

Distr.: General  
14 November 2014  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة

ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنونة

”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين

الجنسين والتنمية والسلام للقرن ٢١“

بيان مقدم من رابطة الخدمات، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز  
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

111214 111214 14-64811X (A)



## البيان

يجب عدم تجاهل قضايا الترمُّل بعد الآن، ويجب التصدي لها بقوة عند استعراض تنفيذ منهاج عمل بيجين.

فالأرامل يشكلن ما بين ٧ إلى ١٦ في المائة من جميع النساء الشابات على نطاق العالم تقريباً. وتعيش أكثر من ١١٥ مليون أرملة و ٥٠٠ مليون من أطفالهن في فقر مدقع.

وقد نتجت الزيادات الأخيرة الضخمة وغير المسبوقة في عدد الأرامل عن زيادة النزاعات المسلحة، والتطهير العرقي، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والأمراض "الطبيعية"، وآثار سلبية أخرى لتغيُّر المناخ، واستمرار الممارسات التقليدية الضارة، مثل الزواج المبكر، والزواج بالإكراه.

ومن المحتمل أن تعيش الأسر التي تفقدها أرامل في فقر مدقع بسبب العادات والقوانين التمييزية، والاستقلال الشخصي المقيد، والحرمان من حقوق الإرث والأراضي والملكية، والطرْد من منزل الزوجية، وعدم إمكانية الحصول على رأس المال، والقروض، والعمل، والمسكن، والرعاية الصحية، والضمان الاجتماعي، والتكنولوجيا.

وتواجه الأرامل، ولا سيما في ريف أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا ممارسات تقليدية ضارة مثل التمييز، والتهميش، وكذلك طقوس الحداد التي تقيد من الاستقلال الشخصي للأرامل وتحرمهن من المزايا الاقتصادية والاجتماعية. وتميل البلدان التي تسن تشريعات مناهضة للتمييز ضد الأرامل إلى عدم إنفاذ مثل هذه القوانين.

ويؤثر الترمُّل على أجيال المستقبل أيضاً. فأطفال الأرملة يشاركونها عادة فقرها المدقع، ومن الأرجح أن يتركوا المدرسة للتسول والقيام بأعمال يتعرضون فيها للاستغلال، وتقوم ابنة الأرملة برعاية الأسرة، أو تتزوج في وقت مبكر. ولا تنكسر حلقة الفقر لأن ابنة الأرملة التي تركت المدرسة تظل أمية وغير مدربة، ولا يمكن حصولها على عمل لائق.

ومع أن الأرملة تعاني من أوجه الضعف البدني والاجتماعي والاقتصادي، إلا أن الأمر الذي يدعو إلى الدهشة هو توافر بيانات ضئيلة للغاية عن الأرامل. وتعكس هذه الحالة عدم الاهتمام وعدم المراعاة التي تعاني منها الأرملة، وهذا يجرمها من التمتع بحقوقها الأساسي في أن تُدرج بشكل صحيح في تعدادات السكان. فعدم وجود بيانات عن الدخل مصنفة حسب وضع رب الأسرة والحالة الزوجية يحول دون التوثيق المباشر لمدى الضعف الاقتصادي للأسرة التي تفقدها أرملة. وبدون بيانات كافية سيصبح من المستحيل بيان مواطن الضعف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للأرامل.

وفي معظم السياسات الوطنية والدولية، تُدرج الأرمال ضمن فئة النساء المتجانسة ككل، مما يؤدي إلى إخفاء مواطن الضعف الاجتماعي والاقتصادي العديدة التي تواجهها الأرمال:

(أ) ففي حين لا تستطيع معظم النساء حيازة الأراضي أو الممتلكات، فإن قوانين الإرث تميّز ضد الأرمال بحكم التقاليد والعادات؛

(ب) وفي حين من المحتمل أن تعاني معظم النساء من العمالة الناقصة والأجور الأقل مقارنة بالرجل، فإن الأرمال يُحرمن أيضاً من مواصلة التعليم، أو التدريب الوظيفي، أو العمالة بسبب طقوس الحداد، أو بسبب مدونة سلوك غير مكتوبة؛

(ج) وفي حين لا يمتلك معظم النساء مساكنهن، فإن الأرملة تواجه التشرد، والمهجرة، وانعدام الأمن البدني المتزايد، نظراً لطردها هي وأطفالها من مسكن الزوجية، وربما لا تكون موضع ترحيب عند عودتها إلى المسكن الذي وُلدت فيه؛

(د) وبينما تحتل معظم النساء وضعاً ثانوياً في المجتمعات الأبوية، فإن العزلة الاجتماعية للأرملة وتجاهلها غالباً ما يؤديان إلى حرمانها من التدريب، والعمل، والرعاية الصحية، والتعليم، والمعلومات والفرص الأخرى؛

(هـ) وفي حين أن أعداداً كبيرة من النساء يواجهن العنف، فإن الأرملة وأطفالها يواجهون عنفاً متزايداً على أساس الجنس في المناطق المتضررة من النزاع بوصفها امرأة ليست في حماية رجل.

وعلى الرغم من التشريعات الدولية والوطنية للقضاء على التمييز ضد المرأة، لا تزال قضية الترمُّل الأكثر تعرضاً للإهمال بين جميع قضايا الحقوق الجنسانية وحقوق الإنسان.

وتطالب رابطة الخدمات، مع شبكة جنوب آسيا لتمكين الأرمال من التنمية (ائتلاف المنظمات غير الحكومية في جنوب آسيا)، ومنظمة أرمال من أجل السلام عن طريق الديمقراطية (ائتلاف المنظمات غير الحكومية العاملة في البلدان المتضررة من النزاعات)، الدورة التاسعة والخمسين للجنة وضع المرأة، والتي ستركز على استعراض تنفيذ منهاج عمل بيجين، بالاعتراف بمواطن الضعف المتعددة الطبقات التي تواجهها الأرملة كامرأة، وكأرملة، وكأرملة فقيرة.

ولا بد من الاعتراف بأن الترمُّل يشمل تقريباً جميع مجالات الاهتمام الحاسمة التي أوجزها منهاج عمل بيجين.

وللقضاء بصورة فعالة على التمييز ضد المرأة، من الضروري تعميم قضايا الترمُّل في جميع الاجتماعات السياسية الدولية والإقليمية، وفي تنفيذ منهاج عمل بيجين، والأهداف الإنمائية للألفية، وقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ وقراراته اللاحقة، وكذلك تدخلات اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة.

ونكرر مناشدتنا للأمم المتحدة عن الحاجة الحيوية إلى ما يلي:

- (أ) تقرير للأمم المتحدة عن الترمُّل في حالة النزاع؛
- (ب) ممثل خاص للأمم المتحدة معني بالترمُّل؛
- (ج) صندوق لتمكين منظمات الأرامل من حشد وضمان إسماع أصوات الأرامل عن قضاياهن المتعلقة بمفاوضات السلام والإصلاحات القانونية، بما في ذلك لجان للإصلاح الدستوري ولجان للقوانين؛
- (د) لجنة للقوانين لحث الدول الأطراف على تمويل جمع البيانات المصنفة حسب الحالة الزوجية والهيكلي الأسري بما في ذلك بيانات يمكن استخدامها لمكافحة التهميش والتهميش المتعدد؛
- (هـ) نظر اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة في توصية رابطة الخدمات بأن ترصد اللجنة وضع الأرامل على المستوى القطري وأن تعتمد توصية عامة للدول الأطراف بشأن هذه القضية؛
- (و) عقد اجتماعات دولية في آسيا وأفريقيا بشأن الترمُّل وعلاقته بحقوق الإنسان والفقير والعدالة؛
- (ز) حث الدول الأطراف على الاعتراف بأنه لا يمكن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف منهاج عمل بيجين إذا ظلت الأرامل فئة لا تُرى وسط المجموعة المتجانسة الأكبر من النساء؛
- (ح) إدراج الأرامل كفئة خاصة في خطط العمل الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥.

ونود أن نشكر المنظمات التالية على دعمها عند إعداد هذا البيان:

- (أ) مؤتمر عموم الهند المعني بالمرأة (فيينا كلوي، الرئيسية)؛
- (ب) مبادرة مونتاج للخدمات (جوان واتنكر)؛

- (ج) رابطة أراامل الحرب؛
- (د) رابطة أراامل من أجل السلام عن طريق الديمقراطية (مارجريت أوين، المديرية والمؤسسة)؛
- (هـ) نساء من أجل حقوق الإنسان (ليلي سابا)؛
- (و) جمعية الشابات المسيحيات، الهند (فينوديني موزيس).
-